



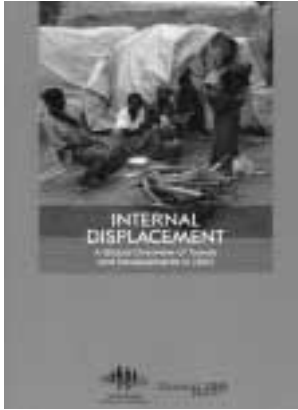
المشروع العالمي المعني
بأوضاع النازحين داخلياً

Global
PROJECT

٢٥ مليون شخص نازح داخلياً بسبب العنف في أنحاء العالم

أو غير الراغبة في، مساعدة النازحين. وعلاوة على ذلك، لم يكن تمويل المساعدات الإنسانية كافياً، ولم تكن الأمم المتحدة قد طبقت بعد نظاماً أكثر فاعلية لحماية النازحين داخلياً ومساعدتهم. ولا يستفيد على الإطلاق ما يقرب من ثلث سكان النازحين داخلياً في العالم، البالغ عددهم حوالي 7 مليون شخص، من مساعدات نمطية من جانب الأمم المتحدة.

وقد أدت «الحرب الدولية ضد الإرهاب»، على ما يبدو، إلى التأثير سلباً على حماية النازحين، لاسيما عن طريق تشجيع الحكومات للسعي لإيجاد حلول عسكرية لإنهاء الصراعات وكذلك إضعاف احترام المعايير الدولية الإنسانية والمعايير الدولية لحقوق الإنسان. وأدى وصف الجماعات المتمردة «بالجماعات الإرهابية» إلى تشجيع عدد من أنظمة الحكم على تكثيف حملاتها ضد التمرد، وجذب مساعدات عسكرية أجنبية وتجاهل الانتقادات الدولية



بشأن انتهاكات حقوق الإنسان ضد المدنيين.

يمكن الإطلاع على التقرير بالكامل، الذي يتضمن نظرة عامة إقليمية مفصلة، على موقع المشروع العالمي للنزوح الداخلي:
www.idpproject.org

١ المشروع العالمي للنزوح الداخلي «النزوح الداخلي: نظرة عالمية عامة عن الاتجاهات والتنمية في عام ٢٠٠٢»، جنيف، ٢٠٠٤. بريد إلكتروني:
www.idpproject.org/pass/2004/GlobalOverview.pdf

العودة لديارهم. ومع ذلك، فإنه في بعض البلدان، غطى اندلاع أزمات أخرى أو تصاعدها، مما أدى إلى وجود أعداد جديدة من النازحين، على التقدم الذي تحقق في تسوية الصراعات. وكان هذا هو الحال، على سبيل المثال، في مدينة دارفور غرب السودان وفي محافظة إتوري شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي محافظة «أتشيه» بإندونيسيا.

وظل القتال الدائر بين القوات الحكومية والجماعات المتمردة هو السبب الأساسي في النزوح عام ٢٠٠٣. ومما يثير القلق، أن المدنيين كانوا في كثير من الأحوال هم الفئة المستهدفة بشكل متعمد وتم طردهم من ديارهم على أيدي القوات المسلحة في إطار إستراتيجياتها العسكرية. وفي كثير من الأحوال، كانت قوات الدفاع الوطنية أو الميليشيات التي تساندها الحكومة وراء هذا النزوح، مثلما حدث في بورما وساحل العاج والسودان وزمبابوي.

أسوأ ١٠ حالات نزوح في العالم

بورما	بوروندي
كولومبيا	ساحل العاج
إندونيسيا	جمهورية الكونغو الديمقراطية
ليبيريا	روسيا (الشيشان)
الصومال	السودان

ونادراً ما كان النازحون يحصلون على الحماية الكافية والمساعدة من حكوماتهم. ففي ١٢ دولة من بين ٥٢ دولة تأثرت بالنزوح الداخلي، لم يستطع النازحون داخلياً الاعتماد على حكوماتهم لتوفير الرعاية لهم على الإطلاق. ونتيجة لذلك، تعرض أكثر من ١٠ مليون شخص لمواجهات مع سلطات معادية أو، في أحسن الأحوال، غير مكترثة لم تبذل أي جهد لحمايتهم. ولم يتلق ما يقرب من ١٨ مليون نازح داخلياً أي مساعدات إنسانية من حكوماتهم، وفي حالة تلقيهم تلك المساعدات، فإن ذلك كان يتم بين الحين والحين.

ولم يبذل المجتمع الدولي الجهد الكافي لسد الفجوة التي خلفتها الحكومات غير القادرة على،

مع نهاية عام ٢٠٠٣، بلغ عدد النازحين داخلياً في بلادهم بسبب الصراعات وانتهاكات حقوق الإنسان حوالي ٢٥ مليون نازح. وخلال عام ٢٠٠٣، أُجبر ٣ مليون شخص على ترك ديارهم، وبالمثل تمكن عدد كبير من النازحين داخلياً من العودة، وإن كانوا يعيشون غالباً في أوضاع من الفقر ويتعرضون لانتهاكات مستمرة لحقوق الإنسان.

وفي تقريره السنوي عن وضع النازحين داخلياً في أنحاء العالم^١، وجد المشروع العالمي للنزوح الداخلي أن القارة الإفريقية مرة ثانية هي أكثر القارات تأثراً بشكل سلبي إذ تستضيف نصف سكان العالم من النازحين داخلياً. وفضلاً عن ذلك، توجد في أفريقيا أيضاً الصراعات التي تتسبب في أكبر عمليات النزوح الجديدة، لاسيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا والسودان.

وقد تأثرت أيضاً بعض المناطق الأخرى؛ ففي المناطق الآسيوية المطلة على المحيط الهادي، حيث يوجد ٣,٦ مليون نازح داخلياً شنت الحكومة حملات عسكرية لقمع أعمال التمرد التي كانت سبباً رئيسياً في وجود أعداد جديدة من النازحين داخلياً، بينما استمرت حركات العودة في أماكن أخرى. وعلى سبيل المثال، في أمريكا اللاتينية، نتج عن الصراع الدامي في كولومبيا نزوح ما يقرب من ٣,٣ مليون نازح داخلي يمثلون كل النازحين وكل عمليات النزوح الجديدة في المنطقة بأسرها في عام ٢٠٠٣ ومازال هناك ٣ مليون نازح داخلي في أوروبا ينتظرون العودة إلى ديارهم على الرغم من انتهاء الحرب الفعلية منذ زمن بعيد في أغلب الصراعات التي تسببت في نزوحهم. ولم يتم إحراز سوى تقدم بسيط في منطقة الشرق الأوسط لإيجاد حلول دائمة للنازحين داخلياً الذي يقدر عددهم بحوالي ٢ مليون نازح، والذين تم تشريد الكثيرين منهم منذ عدة عقود.

وفي عام ٢٠٠٣، أدى تشجيع عملية السلام في الكثير من البلدان إلى زيادة الآمال لعودة النازحين داخلياً. وبالفعل عاد عدد كبير من النازحين في بعض البلدان. وعلى سبيل المثال في أنجولا، استطاع ما يقرب من ٢ مليون نازح